

رسالة إلى «السيسي» قائد الجيش المصري

احذر هؤلاء وراقب تحركاتهم!!



كانت الصدمة كبيرة على الشعوب العربية عندما وصل الإخوان الى رئاسة مصر وبدأ الكل يشعر بالخيبة لاضمحلال الدور القومي لهذه الدولة العريقة التي قدمت دماء طاهرة لكل بلد عربي ليتخلص من الاستعمار وأنظمة الكهنوت والاستبداد.

الكثير من النخب العربية السياسية والثقافية تؤمن بأن الشعب المصري العظيم لم ولن يرضخ لأي حكم من شأنه ان يسلب مصر عزتها وقوميتها.

لاسرائيليين «نحن اخوان.. ومش اعدانكم» وكل هذا استجابة لتعليمات أمريكا. كما ان على المرشد محمد بديع ونائبه خيرت الشاطر والبلاطي وحجازي وغيرهم من المطلوبين اميناً ان يسلموا أنفسهم الى أقرب قسم شرطة او العودة الى جادة النواب وعدم تحريض الشباب والزج بهم في محارق لاتخدم مصر ولا دورها القومي.

ان على الشعوب العربية أن تراقب تحركات العناصر والقيادات الإخوانية المشبوهة والمحرزة على الموت والمهوسسة بالسلطة فهم العدو اللدود لامتنا ومستقلنا واستقرارنا، ومما لاشك فيه ان القيادات الإخوانية المتطرفة والمهوسسة بالكرسي أصيبت بالفاجعة مما حصل للرئيس المخلو محمد مرسى ولا يمكن لتلك القيادات ان تقيق من الصدمة إلا بالرد القاسي أينما تمكنت . ولعل خطورة تلك القيادات قد تنعكس على بلادنا بالذات باعتبار القيادات الإخوانية في بلادنا متعشقة جداً للسلطة وقد تنقض عليها في أي وقت حتى ولو عن طريق الانقلاب لتعويض «الجماعة» عما حل بها في مصر.

فلتخرس السنة الجبناء، والخداعين وليعودوا الى جحورهم قبل أن يجتثهم الطوفان.. فالطوفان قادم، وقد بدأ العد التنازلي لاجتثاث هذه الجرثومة من جسد الأمة.

الانتصار 30 يونيو 2013م. مخابل وأنياب جماعة اخوان مصر مزروعة في خاصة كثير من البلدان في المنطقة، خصوصاً في بلادنا التي كانت الجماعة وفرعها حزب الاصلاح وكهنتها وورهيانها ودهاقنتها المنتشرين في المحافظات والذين يتزعمهم الإزداني واليدومي وحמיד الاحمر وعلي محسن.

كما قد يكون الرد قاسياً في تونس بقيادة الغنوشي ومن ذا الذي يظن ان تاجر الموت الأكبر يوسف القرضاوي سيسكت عما حصل في مصر وهو الذي وزع فتاواه في كل بلدان الربيع العربي وحرص على القتل والدمار والعبث والفوضى.

من المؤكد ان جماعة الالهة بفرعها ستستيق بعلمياتها الارهابية في محاولة لوضع حد للارهابية ضدها وضد مناصرها وهذا ما يتطلب من الفريق السيسي اخذ الحذر والحيطه والحفاظ على شعبه والاعتماد على جنوده الابطال في حماية الجماهير والمؤسسات العامة والخاصة وتنبع القتل والارهابيين وتضييق الخناق عليهم، حتى لايعيثون بأمن واستقرار مصر.. من جديد نقول للقائد عبدالفتاح السيسي أن يحذر من غدر الإخوان ويحافظ على مكاسب ثورة شعب مصر.. لان ميليشيات الإخوان جاهزون للتخالف مع الشيطان فإذا كانوا قد فتحوا المعابر وزودوا الكيان الصهيوني بالمعلومات وقالوا

على الضباط والجنود الذين هم فعلاً صانعو التحولات الكبيرة في مصر، ولم يصنعها أي حزب عبر تاريخ مصر، فقد خرج الشعب المصري بالأمر ليقول كلمته العظيمة «يسقط حكم المرشد» في ثورة ال30 من يونيو وكان الجيش المصري جديراً بأن يحمي ذلك الطوفان البشري الذي ملا ميادين وشوارع مصر رفضاً لحكم الإخوان.. وتماهي الشعب مع الجيش وكانت الصورة كافية لتقول للعالم هذه هي مصر وهذا هو شعب مصر.. وهذا هو جيش مصر.

امام الجيش المصري والقائد عبدالفتاح السيسي اليوم مهمة كبيرة جداً للعبور بمصر الى دورها التاريخي والحضاري والقومي المعهود في العالمين العربي والاسلامي، كما اجترح بالأمس ملحمة العبور عام 1973م وحرر جزءاً غالياً من مصر من الاحتلال.. ان الإخوان لن يقبلوا بالواقع بسهولة وسيربون وضعهم لتوزيع فرق الموت في كل أزقة وشوارع مصر.. وقد يصلون الى مواقع الطهر والشرف الذي يشمخ فيها صقور وأبطال الجيش المصري.

جميعنا يدرك ان جماعة الإخوان تجيد عمليات الاختيالات والتفجيرات والاختطافات وكل وسائل الموت وهذا ما سيتم كرده فعل ليس في مصر فقط بل في اليمن وليبيا ودول الخليج وكل مكان.. صدح لمصر بالعزة والمجد وبارك ثورتها في يوم

لم يمر عام على حكم الإخوان في مصر حتى بدت هذه الدولة وكأنها نسخة من أفغانستان وكان الجماعة «طالبان» مستعدة لتصدير الموت الى كل مكان في العالم.. اضافة الى ترسيخ مشروع التخلف والتطرف في مؤسسة الرئاسة المصرية والتي كانت تعد من أعظم وأذكى مؤسسات الحكم في المنطقة لدورها القومي والاسلامي المعتدل.

عام كامل كان كافياً لهز الجيش المصري ليضع حداً للمهزلة الإخوانية التي لم تقف عند اهانة الشعب المصري وتجويعه وتخويفه وانما امتدت الى العبث بأمنه القومي واقامة تحالفات مشبوهة لم تستئن حتى اسرائيل منها، زد على ذلك ان الجماعة سعت لقص دور مصر على دعم العناصر المتطرفة والخرابيات الارهابية، وتصدير التطرف والارهاب الى الدول التي لم تعرف لمصر سوى دور ريادي في دعم ومساندة الاخوة نحو الوحدة العربية الكبرى.

لقد تنبه الجيش المصري بقيادة الاسطورة الفريق أول عبدالفتاح السيسي القائد العام للقوات المسلحة المصرية الشقيقة الى المشروع المريب الذي ينتهجه الإخوان ويريدون توريث مصر الحضارة والعمق التاريخي فيه بالإضافة الى الفشل الذريع لادارة الدولة.. اليوم تحتم التطورات على القائد السيسي ان يجعل الجيش متيقظاً ويرقب المشهد بحذر وأن يعتمد

التحالف مع «الإخوان المسلمين» أشبه بمن يصطحب في رحلة طويلة دياً جانعاً، أو يبيت مع كوبرا في سرير واحد.. فالنهاية الدامية لقصة غرام المؤتمر الشعبي العام بحزب الإصلاح والتي امتدت لحوالي ثلاثة عقود دفع ثمنها غالباً المؤتمر وفي مقدمتهم الزعيم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية السابق رئيس المؤتمر الشعبي العام.. والذي ظل يحرص على إشراك الإخوان في الحكم لتمثل بذلك اليمن حالة استثنائية بعد ان واجهوا في كل الدول العربية إما السجن أو المنافي أو العمل تحت الأرض..

فذلك التحالف لم يكن بالنسبة للإخوان الا مجرد تكتيك لتنفيذ مخططهم التأمري الذي كشفوا عنه في عام 2011م بخروجهم الى الساحات وحمل السلاح وسفك دماء قيادة المؤتمر وغيرهم بدم بارد ، بل لقد اقاموا الولائم واطلقوا الزغاريد فرحاً بمذبحة مسجد الرئاسة ونكثوا بالعهود وخنثوا الأمانة واقفوا بجواز الخروج عن ولي الأمر.. كما أنكروا في ليلة وضحاها شراكتهم في السلطة مع المؤتمر.. كانت تجربة التحالف بين المؤتمر والإخوان في اليمن جديرة ان تتوقف امامها القوى الثورية في مصر وغيرها وآل تخوض في تحالفات معهم لتكرر نفس الأخطاء الكارثية الذي وقعت فيها اليمن أو بالأخص المؤتمر الشعبي العام..

لذا فمن الطبيعي جداً ان تدفع مصر اليوم ثمن تحالفهم مع الإخوان باهظاً ليس من لقمة عيش الشعب وانما من دماء المصريين أيضاً، فقد دفع اليمنيون قبلمهم ومازالوا حتى اليوم ثمن مثل هذا التحالف..

ويبعد ثورة مصر نجد ان الاحزاب اليمنية التي تحالفت مع الاصلاح لاتزال تكابر وتحتمل الضيم وتتغاضى عن تدمير مؤسسات الدولة ونهب المال العام وكل ذلك حتى لا تعترف بخطأ تحالفها مع الاصلاح.. بمعنى انها تريد ان تقول انها معصومة من الاخطاء.. ومع ذلك فقد شجعتها ثورة مصر على اطلاق تصريحات تؤهم الناس من خلالها انها تمثل قوى الثورة وحتى لايسبقها احد الى هذا المعترك ..

بعد سقوط الإخوان في مصر

خيارات صعبة أمام الإصلاح

محمد شرف الدين

ومهما يكن فالمتغيرات السياسية في المنطقة العربية أخذت اليوم منحى آخر تماماً بعد انتصار ثورة الشعب المصري واسقاط مرسي، حيث كشفت عن حقيقة حجم الرفض العربي لحكم الإخوان ويتضح ذلك بموقف دول الخليج والدعم السخي الذي قدموه للثورة المصرية.. هذه المتغيرات بالتأكيد تبشر برسم خارطة سياسية للقوى الجديدة في المنطقة ، خصوصاً وان المواجهة مع جماعة الإخوان قد أصبحت مستعجلة على الواقع ومعقدة أيضاً.. ويجب عليهم ادراك ابعاد هذه التطورات جيداً لانه لا قبل لهم على خوض معركة ضد الجميع بعد اليوم..

وما يعنيننا بهذا الشأن ان «الإخوان» في حزب الاصلاح يواجون أخطر مأزق في تاريخهم، ولا بد ان يستوعبوا جيداً الرسائل التي وجهها الاقناع لتنظيم الإخوان بشكل عام..

بمعنى أوضح ان دول الجوار لن تقبل بسقوط اليمن بيد الاصلاح بعد ان وقفت بقوة مع ثورة الشعب المصري ضدهم، أي ان الطريق مسدودة أمام الاصلاح مهما حاولوا تقديم أنفسهم بأنهم يختلفون عن

الإخوان في مصر أو الإمارات أو غيرها... نعتقد ان الظروف العربية والدولية تفرض على قيادة الاصلاح ان لا تتحدى الداخل والخارج في آن واحد، وعليهم ان يدركوا ان المانحين لم يتقوا بهم ولم يوفوا بتعهداتهم وهي رسالة أخرى يجب الا تغيب عن بالهم ويدركوا انهم غير مقبولين لحكم اليمن . الا إذا قرروا ان يكرروا إنتاج اإمارة طالبان من جديد.. حتى هذا الخيار أيضاً سيسقط حتماً..

لذا فمن المنطقي ان لا تقبل دول الخليج «أخوة» اليمن بعد ان اعلنت الحرب بقوة واسقطت الاخوة في مصر، خصوصاً والجميع يدرك ما تمثله اليمن من عمق استراتيجي مهم لدول الخليج..

إذا فقد حزب الاصلاح بسبب سياسته الانتخابية ومغامراته الصيبانية خصوصياته اليمنية التي ميزته عن التنظيم العالمي للإخوان، وأصبح تنظيمها غير مأمون الجانب بعد الحرب الوحشية التي شنها على قيادة المؤتمر الشعبي العام وعدم اكرامه بقياداته التي ظلت تفضل قيادات الاصلاح حتى على المؤتمر نفسه.. وليس هذا فحسب بل ان الاصلاح قد سرق امال واحلام الشباب اليمني وقدم نفسه على انه حزب انتهازي ومتامر ومخادع ايضاً ...

وهو بذلك فرض على نفسه نهاية قاتلة ان لم يقدم على عملية جراحية مؤلمة تضمن تغيير هذا الانطباع السبب عنه لدى الاخرين من خلال اتخاذ قرارات شجاعة ومنها التخلص من القيادات المتشددة والمتطرفة من التيارين الديني والقبلي داخل التنظيم كونهم أصبحوا يمثلون خطراً حقيقياً عليه على مستوى الداخل والخارج، ويجب ترك الفرصة أمام القوى الجديدة والمعتدلة وغير العقائدية.. فهذا ضمان لبقاء حزب الاصلاح كشريك فاعل في الحياة السياسية اليمنية مالم فانه يسير الى الموت الحتمي خصوصاً وحالة الاحتقان والسخط داخل المجتمع اليمني والقوى السياسية محيية للثورة ضد الإخوان في أية لحظة..